

تقرير حول الزيارة العلمية إلى الجامعة الإسلامية الروسية في قازان تاتارستان. روسيا

في إطار اتفاقية الشراكة و تبادل الخبرات العلمية التي تجمع بين كلية أصول الدين بمدينة تطوان ، و بين الجامعة الإسلامية الروسية بمدينة قازان ، قام الأستاذ الدكتور مصطفى بوجمعة أستاذ العقيدة والفكر بكلية أصول الدين بزيارة إلى الجامعة الإسلامية الروسية في الفترة الممتدة بين 21 و 28 مارس 2016 . و قد أنجز الدكتور مصطفى بوجمعة حصصا تكوينية في الفترة الصباحية في مناهج البحث في العلوم الإسلامية لفائدة الطلبة والباحثين بالجامعة الإسلامية الروسية ، جمع فيها بين الجانب النظري حول مناهج البحث العلمي ، و بين الجانب العملي من خلال تنظيم ورشات تطبيقية لمشاريع محتملة اقترحها الطلبة المستفيدون من الدورة التكوينية . وقد زخرت هذه الأنشطة التكوينية بمدخلات ومناقشات أساتذة و طلبة الجامعة ، تمحورت حول كيفية تحسين أداء الباحثين في تحديد أولويات البحث العلمي في العلوم الإسلامية في الوقت الراهن . كما خصصت الفترة المسائية لإلقاء محاضرات في الفكر الديني و علوم الأديان ، اختتمها الدكتور مصطفى بوجمعة بعرض حول مشاريع أكاديمية وإعلامية تتعلق بتطوير آليات الحوار الديني بين مختلف المجتمعات الدينية في العالم . و قد انصبت تساؤلات الطلبة الحاضرين (الذين يعيشون في روسيا ضمن مجتمعات متنوعة الديانات) على أهمية دراسة علوم الأديان سعيا لاستثمارها في الحوار الديني من أجل ترسيخ قيم التسامح والتعايش بين أهل الديانات المختلفة ، والدعوة إلى الإسلام والتي هي أحسن .

لقد أتاحت هذه الزيارة للدكتور مصطفى بوجمعة فرصة للقاء و التعرف بمجموعة من الشخصيات العلمية و الدينية و الاجتماعية ، من بينها : رئيس الجامعة الإسلامية الروسية الدكتور رفيق محمد شين ، والسيد مفتي جمهورية تاتارستان رئيس الإدارة الدينية لمسلمي جمهورية تاتارستان كامل سميع الله بن اسكندر ، و الشيخ حمد الله حافظ الصفتي من الأزهر الشريف . وفي مدينة بلغار التي تبعد عن العاصمة قازان حوالي 200 كيلومتر ، زار الدكتور مصطفى بوجمعة المسجد الأبيض حيث التقى بالشيخ الدكتور عبد الرزاق السعدي . أحد مؤسسي الأكاديمية الإسلامية الروسية بمدينة بلغار ، كما التقى بأئمة و وعاظ و طلبة يتلقون دروسا في العلوم الشرعية بالمعهد التابع للمسجد الأبيض .

و خلال هذه اللقاءات ، هيمنت أغلب الحوارات حول مستقبل العلوم الشرعية والإسلامية في الجامعة الإسلامية الروسية ، كما دار الحديث حول التراث الإسلامي التتري المخطوط و البحث فيه ، و في هذا الصدد ألمح الدكتور مصطفى بوجمعة أن كلية أصول الدين بكل مكوناتها . بالإضافة إلى استقبالها للطلبة الروس في دورات التكوين في اللغة العربية و الحضارة المغربية . هي مستعدة لنقل خبرات أساتذتها الباحثين في البحث العلمي و التخطيط للمشاريع العلمية ، إلى مختلف المؤسسات العلمية التابعة للجامعة الإسلامية الروسية سواء تعلق الأمر بالأساتذة الباحثين أو الطلبة أو الأئمة والخطباء .

و في انتظار زيارات قادمة بمشيئة الله ، نرجو الله السداد والتوفيق .